(العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث)

أ/ أكحل نفيسة، جامعة الجزائر 2

ملخص:

إن مشكلة انحراف الأحداث لا ينحصر مدلولها في مجرد خروج هؤلاء على أنماط اجتماعية وقانونية سائدة ، بل إن مفادها ومغزاها فشل المجتمع في رعاية أبنائه . كما أن مسألة الانحراف هذه لا يجب النظر إليها كعارض وقتي يزول بانقضاء فترة زمنية معينة . بل إن آثارها إن لم يتم علاجها وحسمها في الوقت المناسب وبالأسلوب الصحيح تمتد إلى مستقبل حياة الحدث المنحرف ، حيث إن الكثير من إجرام الكبار إنما هو امتداد لانحرافهم في الصغر . ويمكن القول إن معظم دراسات الأحداث الجانحين تهتم بالبحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة، سواء أكانت هذه الأسباب نفسية أم بيئية ، ولهذا فان الدراسة الحالية والتي تدور حول العنف في الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الاحداث ، تبحث في العلاقة بين الاسرة والانحراف وتهدف إلى التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سببا في تعرضهم ،للسلوكات الانحرافية، إلى جانب محاولة توجيه الاهتمام سواء الأسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية لضرورة العناية ومتابعة الأبناء قبل تعرضهم للانحراف.

كلمات مفتاحية: الأسرة، العنف الأسري، الانحراف، الحدث، التفكك الأسري.

Résumé:

Le problème de la délinquance juvénile ne se limite pas au simple départ de ces personnes des schémas sociaux et juridiques dominants, mais plutôt à l'effet et à l'importance de l'incapacité de la société à s'occuper de ses enfants. La question de cette déviation ne devrait pas être considérée comme une pause comme une période de temps. Mais leurs effets s'ils ne sont pas traités et résolus en temps opportun et de la bonne manière s'étend à l'avenir de la vie de l'événement déviant, car le crime des adultes est en grande partie une extension de leur déviation dans le petit. On peut dire que la plupart des études de mineurs délinquants concernés par la recherche des causes et des facteurs qui ont conduit à l'existence de ce phénomène, si ces causes étude psychologiques ou environnementaux, et par conséquent, le courant qui tourne autour de la violence dans le milieu familial et leur relation à la délinquance juvénile, à travers les relations entre la famille et l'écart et vise à identifier les conditions sociales, économiques et culturelles vécues par les familles et les événements qui peuvent être la cause de leur exposition, les comportements Alanhraveh, ainsi qu'une tentative d'attirer l'attention, si la famille ou la socialisation de la nécessité d'un suivi et les enfants les institutions de soins avant d'être soumis à la délinquance.

مقدمة واهمية الدراسة:

تعتبر ظاهرة العنف في الوسط الأسري ظاهرة إجتماعية نفسية تعيشها بعض المجتمعات كما تعد من الظواهر البارزة في المجتمعات الانسانية التقليدية و المعاصرة الا انه استجد فيها حاليا ارتفاع معدلات انتشارها واتخاذها اشكالا جديدة في المجتمع

الحديث ، حيث شهدت تغيرات كثيفة و سريعة على الاصعدة والنظم المختلفة من بينها النظام الاسري وتتأثر الأسرة بدورها بهذه التغيرات فقد لقيت ظاهرة العنف في الوسط الأسري اهتمام علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس ، الذين أكدوا أن للظاهرة أثارا سلبية على المجتمع نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وصحيا ، فمن الآثار الإجتماعية ظاهرة انحراف الأحداث و الأحداث المنحرفون الذين هم ضحايا ظروف عائلية واجتماعية ، دفعتهم إلى سلوك طريق الانحراف في مرحلة لم تكتمل قواهم العقلية لتقدير الأمور على وجهها الصحيح وبالتالي تقدير مخاطر تصرفاتهم وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج ، وتتجلى أهمية الدراسة في التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تقف خلف ظاهرة انحراف الأحداث فانتشار هذه الظاهرة يعني أن هناك قصو ا ر في الأسرة والمجتمع في توجيه الأحداث أي أن عملية التطور الحضاري والثقافي قد واجهت عائقا ما، وبالتالي فإن هذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة الأسرة والجماعة بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال، لذلك فإن الدراسة تحاول الكشف عن الظواهر الأخرى المرتبطة بظاهرة الجنوح ومدى تأثيرها عليها مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي لها من خلال تلمس مظاهرها لدى الافراد المنحرفين و رصد عوامل وأسباب انتشار الظاهرة.

الهدف من الدراسة:

إن مشكلة العنف في الوسط الأسري وانحراف الأحداث من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات وقد تفاقمت هذه المشكلة بسبب ضعف الرقابة الأسرية ، وقد تمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في إظهار علاقة الوسط الأسري بظهور السلوك الإنحرافي عند الأحداث وقد تفرعت أهداف الدراسة إلى أهداف علمية وأخرى عملية تتلخص فيما يلي:

- الوقوف على أهم العوامل والأسباب التي تؤدي بالأبناء إلى الإنحراف مثل عمره ومستواه الدراسي.
- تشخيص أثر العوامل البيئية المحيطة بالحدث مثل العامل الاقتصادي وعامل المكان الذي نشأ فيه والعامل الأسري.
- تحديد مكونات واقع الأحداث في المجتمع الجزائري.
- توجيه الإهتمام سواء للأسرة أو لمؤسسات التنشئة الإجتماعية لضرورة العناية ومتابعة الأحداث قبل تعرضهم للانحراف.

مشكلة الدراسة:

وتتبلور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي يتمثل:

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر العنف في الوسط الأسري على انحراف الأحداث؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

هل أساليب المعاملة الوالدية السيئة علاقة بدفع الأحداث نحو الإنحراف؟

هل للتفكك الأسري علاقة بدفع الأحداث نحو الإنحراف؟

.هل للمستوى المعيشي علاقة بدفع الأحداث إلى الإنحراف ؟

هل للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين علاقة بدفع الأحداث الى الانحراف؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة بين العنف في الوسط الاسري وانحراف الاحداث ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات فرعية تتمثل في:

الفرضيات الفرعية:

لأساليب المعاملة الوالدية السيئة علاقة بدفع الأحداث نحو الإنحراف؟

للمستوى المعيشي علاقة بدفع الأحداث نحو الإنحراف ؟

للتفكك الاسري علاقة بدفع الأحداث نحو الإنحراف؟

للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين علاقة بدفع الأحداث نحو الانحراف؟

مفاهيم الدراسة:

الاسرة: تعتبر الاسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها في التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد، وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي[1]

العنف الأسري : هو سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر ، ينطوي على الإعتداء عليه بدنيا ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الإنتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به [2]

الانحراف: ويعتبر تعريف" كوهن موريتز " Moritz Kuhn أكثر التعريفات شيوعا، إذ يعرفه بأنه" السلوك الذي يخرج على التوقعات المشتركة والمشروعة داخل النسق [3] ويذهب" عاطف غيث في محاولته لتعريف الإنحراف بأنه " نموذج من الفعل الذي يخرج تماما عن مجموعة المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم الاجتماعية يتضح من خلال هذين التعريفين، أن الإنحراف هو حالة مخالفة الفرد للقواعد والمعايير الإجتماعية السائدة وخروجه عن التقاليد والأعراف " [4]، وهي التي أتفق عليه أعضاء المجتمع كمعايير يجب أن تسود بين الجميع ويجب أن يحترمها الكل، ولهذا، فإن أي سلوك لا يخضع لهذه القيم أو يخالف السلوك الذي يفترض اتباعه في مركز إجتماعي معين يعد إنحرافا.

المفهوم السوسيولوجي للحدث: يرفض علماء الإجتماع تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة من مراحل الحداثة ويعلقون ذلك على درجة النضج الإجتماعي وفقا لقدرات كل فرد وظروفه الإجتماعية ودرجة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه متفهما للأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد والوسائل المشروعة المتاحة له لإشباع احتياجاته وتلبية رغباته دون المساس بحرية وأمن واستقرار الآخرين [5] إلا أنهم إتفقوا على أن الفرد منذ ولادته يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها لتشابكها وتداخلها ، وقد حاولوا تقريب التقسيم الإجتماعي والنفسي بالتقسيم القانوني ودلك بتقسيم سن الحداثة إلى مراحل ثلاث هي: مرحلة التركيز على الذات ومرحلة التركيز على الغير ومرحلة النضج الإجتماعي والنفسي إلا أن هذه المراحل تتداخل فيما بينها كما تتداخل فصول السنة في تدرج وإنتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجا وليس فجائيا[6] .

التفكك الأسري يراد بظاهرة التفكك الأسري " إنهيار وحدة إجتماعية وتداعي بنائها وإختلال وظائفها وتدهور نظامها ، سواء هذه الوحدة شخص أو جماعة [7] كما يقصد بالتفكك الأسري " توتر وتصدع أو ضعف يطرأ على العلاقات الإجتماعية في المجتمع أو مكونات النسق الإجتماعي، والتفكك الكامل يؤدي إلى تحطيم أو انهيار النسق ، ويستخدم معظم علماء الإجتماع هذا المصطلح للإشارة إلى حالة التدهور التي تصيب الضوابط الإجتماعية[8]."

العوامل الرئيسية المسببة للانحراف:

1 _ الأسرة يميل الطفل بطبعه إلى التقليد و أول صور السلوك التي تصادفه و تثير فيه النزعة إلى التقليد هو ما يحدث في نطاق الأسرة.[9] و تعتبر الأسرة من أقوى العوامل التي تسهم في تكوين شخصية الحدث و تؤثر في توجيه سلوكه ، وهي المجتمع الوحيد الذي يختلط به في طفولته الأولى فيرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من الأحداث تطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان أو عناية أو إهمال.[10] و قد أثبتت أبحاث عديدة أن كل خلل أو إضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تربية الأطفال على الوجه الأكمل يؤدي غالبا في المستقبل إلى حالات من الإنحراف و الإجرام ، و فيما يلي أهم العوامل التي قد تؤدي إلى فشل الأسرة في قيامها بدورها ، في تأهيل الطفل للحياة الإجتماعية السليمة ، من ثم تمهد الطريق إلى إنحرافه .

2التصدع الأسري: يقصد به أي خلل يصيب بناء و وظائف الأسرة ، الأمر الذي ينعكس سلبا على جميع أفرادها و لا سيما الأطفال .[11] فالأسرة القوية المتماسكة التي تقوم على الود و التفاهم بين الوالدين و الأبناء يخرج منها شخصية سوية لا تنساق وراء النزعات الشريرة و تقاوم كل إغراء ، يدفع بها إلى سلوك سبيل الجريمة أمام الأسرة المفككة أو المتصدعة ، أيا كان سبب تفككها يتولد عنها إضطراب نفسي لدى الطفل و عدم إستقرار قد يدفع به إلى الإجرام. و قد ساد إعتقاد بأن الأسرة المفككة بالطلاق أو الهجر أو الوفاة من أهم العوامل الأساسية في جنوح الأحداث ، و قد تكون الأسرة مفككة بالشقاق الذي يدب بين الوالدين فتنعكس مشاكلها على نفوس أطفالها ، فيحسون بعدم إستقرار وجداني ناجم عن عدم شعورهم بالأمان في علاقاتهم بوالديهم ، و حيرتهم الوجدانية بينهما، و خاصة عندما ينقسم الأطفال قسمين: أحدهما مع الأب و الآخر مع الأم و يزيد هذا التحزب سواءًا كإظهار كل من الوالدين الحب إلى فئة من أطفالها و الكره إلى فئة أخرى، و كثيرًا ما يكون الجنوح سلوك هروب من هذه البيئة المضطربة و ما تحدثه من صراع نفسي.[12]

3_ السلوك التربوي للأسرة :

المقصود بذلك إهمال الوالدين للأبناء فيتربى الطفل تربية خاطئة.[13] و فيما يتعلق بالعلاقة بين التربية الخاطئة و الإنحراف ، فقد دلت معظم الدراسات على أن التربية الخاطئة من أهم العوامل البيئية صلة بالجريمة و الانحراف. و من الأساليب الخاطئة في التربية "العنف و القسوة" من قبل الوالدين أو أحدهما و التدليل الزائد و تلبية رغبات الأطفال الكثيرة... دون حساب ، التناقض في التعامل بين قسوة زائدة من قبل الوالدين و لين من جانب الأم و ممارسة أحد أفراد الأسرة لبعض السلوكيات غير السوية في وجود الأطفال .و يرجع الخطأ في التربية إلى جهل الوالدين أو أحدهما بأساليب التربية، و التهذيب السليمة و تؤكد معظم الدراسات على عظم دور السلوك التربوي للأسرة في إنحراف الأطفال.[14] لقد بينت الدراسات أن للطرق التأديبية أو أساليب معاملة الآباء لأبنائهم تلعب دورا كبيرا في صناعة و تشكيل سلوك هؤلاء ، حيث تبين أن استعمال طريقة العقوبة الجسدية كأسلوب تأديبي كان له علاقة وطيدة بجنوح الأحداث في الجزائر حيث أفادت نفس الدراسات أن أغلب الجانحين كان آباؤهم يستعملون معهم وسلية الضرب بينما أغلب الأسوياء كان آباؤهم يستعملون معهم أسلوب المنطق و التفهيم وأن هؤلاء كانوا أكثر اهتماما بتأديب أبنائهم مقارنة مع آباء الجانحين. نتائج الدراسات المذكورة بينت و أثبتت أن طريقة الضرب غير سليمة للتأديب حيث تقضي على الحب و الثقة في النفس و روح الإبداع ، و هذه شروط ضرورية لبناء شخصية سوية للطفل ، و استعمال الضرب يرجع إلى واقع الأسرة العربية بصفة عامة و الجزائرية بصفة خاصة حيث يرى الدكتور هشام شرابي في دراسته للعائلة و التطور الحضري في المجتمع العربي أن التعليم كما يجري في إطار العائلة أو خارجها يتميز بصفتين رئيسيتين فهو من جهة يقلل من أهمية الإقناع والمكافأة و

من جهة أخرى يزيد من أهمية العقاب الجسدي و التلقين ، و الواقع أن الطاعة في العائلة العربية هي نتيجة الخوف أكثر مما هي نتيجة الحب و الاحترام.

4 _ المستوى القيمي و الخلقي السائد في الأسرة :

المقصود بالإنهيار الخلقي و القيمي فقدان المثل العليا، و إختلال المعايير الإجتماعية داخل جدران المنزل و إنعدام القيم الروحية، مما يجعل الحياة داخل الأسرة مجردة من معاني الشرف أو الفضيلة .

و يتمثل في إنحراف الوالدين كأن يكون سارقًا أو منحرفًا أو مدمنًا، و تكون الأم كذلك ، في مثل هذا الجو العائلي تتصدع الأسرة و تفقد تماسكها و وحدتها و تضعف أو تنعدم رعاية الأبناء مما يدفعهم إلى الإنحراف. (15) حيث أصبح تعاطي الخمور يمثل جزء أساسيًا من الحياة اليومية في المجتمعات ، الغربية فالأطفال عند رؤية أحد أوليائه يتعاطى الخمور دونما شعور بالحرج فإنهم حتما يسرون على منوالهم و الفرد تحت تأثير الخمر يرتكب العديد من الأفعال التي تجعله في اليوم التالي يشعر بالضيق و الذنب. فالطفل يتعلم الكثير من والديه و يتعلم ذلك بسرعة فائقة ، فكل إضطراب في سلوك الوالدين أو إنحراف في شخصيتهم لا شك يعكس آثاره على شخصية الطفل عاجلا أم آجلا.

5 _ التوتر الأسري : هذا قد يجعل جو المنزل متوتر ، و يصبح بيئة غير صالحة لتنشئة الطفل حيث ترى الطفل حائرًا بين خضوعه للأب أو خضوعه للأم و قد يلجأ الطفل، إلى أن يستخدم أحد الأبوين ضد الآخر أو قد يهمل كلا الأبوين ، عندها يصاب بالتوتر الإنفعالي الذي يعوق نمو الشعور بالأمان ، و بالتالي يهيئ الطفل للإنحراف. (16)

6 _ العلاقات السيئة بين الوالدين و الطفل : تؤدي إلى سوء تكيف الطفل و تهيئه للإنحراف و عندما يكثر الشجار و الخلاف تظهر أمثلة عديدة للسلوك الخاطئ، من الوالدين مثل نبذ الطفل و إهماله أو الحماية المفرطة و الخضوع له و السيطرة عليه، أو تفضيل طفل آخر أو غيره ، أو غيرة أحد الوالدين من الطفل و في كل هذه الحالات يظهر ما يسمى بالطفل المشكل الذي تتفاوت درجات إشكاله، حتى تصل الانحراف...فالطفل غير المرتبط بوالديه أكثر عرضة للتأثيرات الإجرامية ، أو بعبارة أخرى فهو أكثر إستعداد للانضمام لشلة المنحرفين ، و كما هو معروف فإن الإرتباط العاطفي غير الوثيق بين الآباء و الأطفال قد يكون سببًا من أسباب الإنحراف ، فإذا تغرب الطفل عن أبيه فلن يشعر بأهمية القوانين... و لن ينموا عنده الضمير أو الأنا الأعلى .

7 _ المستوى الاقتصادي للأسرة :

تتفاوت مداخيل الأسر بين الإرتفاع و الإنخفاض، و إذا كان دخل الأسرة مرتفعا أو متناسبا مع مستوى الأسعار، فإن إشباعها لحاجات أفرادها يكون ميسرًا و سهلا و من ثم تقل جرائم السرقة، إلا أنه من الناحية الأخرى فقد تغري تلك الظروف بعض الأفراد لإرتكاب الإنحرافات خاصة الأحداث... أما عن الإنخفاض في دخل الأسرة و علاقته بإنحراف الحدث فقد تبين من نتائج البحوث التي أجريت في ميدان الأحداث الجانحين أن غالبيتهم من أسر على جانب كبير من الإنخفاض في المستوى الاقتصادي. ومشكلة جنوح الأحداث تزداد تعقيدا بعوامل مثل الفقر و البيوت المحطمة و القسوة و النبذ. (17) و من الناحية التربوية و الثقافية فكثيرا ما يؤدي الفقر إلى سوء معاملة الآباء للأبناء و إنتزاعهم من المدرسة لكي يساعدوهم في مواجهة أعباء الحياة أو إذا تركوهم في المدرسة فإنهم لا يولونهم الإشراف اللازم لتوجيههم في الدراسة ، و هكذا فإن الفقر قد يكون عاملا ، غير مباشر من عوامل إنحراف الحدث ، إذ يترتب عليه سوء رعاية الأبناء و عدم إشباع رغباتهم و الشعور بالمرارة و خيبة الأمل ، يقابل ذلك أن رغبتهم في حياة أفضل و غيرتهم و حبهم للمخاطرة قد يدفع بهم إلى إنتهاك السلوك الإنحرافي، و بصفة خاصة إرتكاب جرائم السرقة و الإحتيال و النهب و خيانة الأمانة.

8_ جماعة الرفاق:

إن جماعة الرفاق من أهم الجماعات التي يمكن أن تستقطب الأشخاص ، و لاسيما الأحداث الذين لا يجدون الجو المناسب للحياة الأسرية الهادئة التي تلبي مختلف حاجات الطفل أو الحدث من سبل الترفيه المفيد و البناء ، حتى و إن كان خارج الأسرة كما هو الحال في النوادي الرياضية و الثقافية ، فلا يجد الحدث أمامه إلا جماعة الرفاق التي قد تكون مطيعة للسلوك الجماعي المنحرف أو الجانح ، و هنا لا يكون أمام الحدث إلا الانقياد للجماعة ذلك أن جماعة الرفاق من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية.[18] إن شخصية الفرد و سلوكه و هو في جماعة الرفاق ، يختلفان إلى حد بعيد عن شخصيته و سلوكه و هو وحده ، أو في أسرته ، ذلك أن سلوكه يتأثر بسلوك أفراد الجماعة ، فإذا كان سلوكهم غير سوي كان الإحتمال قويا في إنقياده لهم ، لأنه إن لم يجاريهم في سلوكهم يقاطعونه و لذلك يحرص الفرد ألا يعرض نفسه لذلك .[19] و تعتبر جماعة الرفاق من العوامل التي شملها البحث في الإنحراف و الجنوح و الإجرام ، في دراسات معروفة مثل دراسة (تراشر Thrasher و شو Shaw و ماكاي Mackay و وايت White و سترلاند Sutherland) فتبين أن نشوء هذا النوع من الجماعات المنحرفة أو الجانحة يحكمه نوعان من العوامل : عوامل طرد و عوامل جذب.[20]

فعوامل الطرد تتلخص في وجود أسباب تتعلق بالأسرة و المدرسة ، تجعل منها مجالا للطرد ، أي مجال غي مرغوب فيه بالنسبة للطفل ، فيلجأ إلى الهروب منهما و البحث عن ملاذ آخر .أما عوامل الجذب فتتمثل في أن جماعة الرفاق المنحرفة أو الجانحة ، تتميز ببعض الصفات و العوامل التي تجعل منها بديلا للبيت و المدرسة منها عامل المتعة ، ذلك أن الأعضاء فيها يفعلون ما يحلو لهم و يحقق المتع ، فإذا ما سرقوا مثلا فإنهم سرعان ما يبددون حصيلة سرقتهم في اللعب و اللهو و شراء كل الذي شعروا بالحرمان منه ، إلى جانب عامل المتعة هناك عامل العنف و معاداة المجتمع ، ذلك أن المنتمين إلى هذه الجماعات يميلون إلى التمرد و إستخدام العنف بجميع صوره و هذا ضروري عندهم للتغلب على الشعور بالنقص ولا غرابة أن يكون لجماعة الرفاق كل ذلك الأثر، فالانتماء هو أساس العيش في جماعة اللعب، وهو يتمثل بالقبول المطلق والولاء المطلق... فالطفل يتعلم في جماعة اللعب كيف يعيش في جو جماعي من نوع جديد، وفي إطار قواعد اجتماعية جديدة لا سبيل لمخالفتها وإلا نبذته الجماعة. وإن كان بعض الباحثين يرى أن الحدث لا يصاحب إلا من يتفق معه في الميول الانحرافية، أو بينهما اتفاق سابق في الميول الانحرافية، وتشابه في العادات التي تؤدي إلى السلوك المنحرف. بل إنه من العسير أن يندمج الحدث السوي في جماعة منحرفة إلا إذا كان الاستعداد للسلوك المنحرف موجودًا لديه .

9_ المنطقة و الحي السكني:

أثبتت الكثير من الدراسات منها دراسة (كليفورد شو Clifford Shaw) عن الإجرام و الجنوح في مدينة شيكاغو ، أن الإنحراف و الجنوح و الإجرام يزيد في المناطق الحضرية ، عن المناطق الريفية ، كما يزيد في المدن الكبرى عن المدن الصغرى ، هذا و لعل زيادة الإنحراف و الجنوح في المناطق الحضرية و المدن الكبرى ، يرجع إلى تعقد نمط الحياة ، و إزدياد الصراع الثقافي بين أنماط ثقافية أحيانا متباينة ، نتيجة الهجرات الداخلية من بيئات مختلفة ، و كذا التفكك الأسري و الاجتماعي مما يضعف الروابط الاجتماعية ، كما يضعف آليات الضبط الاجتماعي لدى الجماعات الأولية كالأسرة و المدرسة ، يساهم في كل ذلك كبر حجم المدينة ، مما يوفر للجانحين و المجرمين فرصا للإجتماء ، بل و فرصا للإجرام.[21] لقد بينت الدراسات التي قام بها العلامة البلجيكي (كويتلي Cuetilet 1796 .1874) حيث نشر عام 1832 تحليلات إحصائية تتعلق بتوزيع الجريمة إلى عوامل بيئية و طبقا لعوامل المناخ .[22]لقد بينت الدراسات أن مشكل جنوح الأحداث هو مشكل حضري و هذا من خلال الدراسة التي قام بها(ريدوح و زملائه 1969) و

المتعلقة بمقارنة حجم جنوح الأحداث خلال السنوات (1967 .1969) في ثلاث مناطق جزائرية (الجزائر ، تيزي وزو ، ورقلة) و التي كانت لها نسب مختلفة في المدينة و وجد أن أكثرها إنحرافا .[23] كما بينت الدراسة أن حوالي 15229 قضية جنائية من مختلف جهات البلاد لسنتي (1966 .1977) بأن 45% منها كانت من الحضر ، و ما لوحظ أن الإجرام يكثر في المناطق الحضرية بشكل واسع ، زيادة على تمركز جرائم الأحداث في الجزائر في المدن الكبرى و هي حقيقة معترف بها في معظم بلدان العالم ففي سنة 1976 أرتكب 40% من مجموع جنوح الأطفال في أكبر المدن الجزائرية و هي : (الجزائر ، وهران ، قسنطينة ...) كما لوحظ أن معظم الجرائم تتمركز في الأحياء القصديرية ، و هي المناطق المنهارة المنحلة إجتماعيا الواقعة على ضواحي المدن[24] ، هذا و لعل ما يزيد من تفاقم ظواهر الإنحراف و الجنوح في المدن و المناطق الحضرية ، تخلف بعض الأحياء و إفتقارها للشروط الضرورية للحياة الكريمة مما يولد أنماطا من الانحراف و الجنوح و عليه فإن المناطق المتخلفة أو الأحياء الفاسدة هي مرتع للرذيلة و الانحراف و الجريمة.[25]

الاطار الميداني :

.صدق الاداة وثباتها:

بعد الانتهاء من تقسيم الاستمارة بشكلها الاساسي ومن اجل ضمان درجة الصدق للاستمارة كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين فقد تم عرضها على مجموعة من الاساتذة محكمين من المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس للتأكد من تغطية الاستمارة لجميع ابعاد الدراسة وكذلك للتأكد من دقة وصلاحية الاسئلة وعلى ضوء المقترحات ووجهات النظر التي ابداها المحكمون على الاستمارة صممت الاداة بشكلها النهائي الذي تضمن خمسة محاور احتوت على 60 سؤالا وهي كما يلي:

.المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بأفراد العينة السن الجنس ومكان الاقامة.

المحو الثاني: يتضمن بيانات عن التفكك الاسري الطلاق الوفاة الهجر الخلافات والاسباب والعوامل المؤدية لانحراف الاحداث.

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول نوع المعاملة الوالدية للحدث.

.المحور الرابع: بيانات عن الحالة الاقتصادية لأسرة الحدث.

. المحور الخامس: تضمن بيانات حول المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بنوع المعاملة التي تلقاها الحدث والوضع الدراسي للحدث.

خصائص العينة :

سن المبحوث :

من خلال الجدول رقم (01) تبين أن أغلب المبحوثين يقع سنهم بين (14.13) سنة بنسبة 37% ، و نسبة 35% لمن يقع سنهم بين (15. 16) سنة ، و نسبة 27% لمن يقع سنهم ما بين (17.18) سنة

الجنس :يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة 85 % و نسبة 16% من الإناث .

الأصل الجغرافي : من خلال الجدول رقم (03) نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في المناطق الحضرية بنسبة 84% ، و القاطنين في المناطق الريفية نسبتهم 15% .

المستوى التعليمي : يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 64% ،و المستوى الإبتدائي بنسبة 23% و المستوى الثانوي بنسبة 12% .

الإقامة الحالية : يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثين يقيمون مع العائلة بنسبة 98 % ، ومن يقيمون مع الأقارب نسبتهم 01 % .

.تطبيق وثبات الاستمارة:

تم تطبيق الاستمارة على اربعة مراحل بدأت الباحثة فيها اولا بتطبيق الاستمارة بالمركز الاختصاصي لإعادة التربية بولاية الجلفة ثم الى مركز الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بعين وسارة ثم توجهت الباحثة الى ولاية المدية ثم الى مركز البليدة، كما اعتمدنا علة تطبيق الاستمارة تطبيقا فرديا على كل فرد من افراد العينة وقد صاحب عملية التطبيق في اجراءات مقابلة شخصية في فترات مختلفة لكل حدث على انفراد بحثنا فيه حالته وظروفه ومشاكله حيث تم القاء الاسئلة شفويا تم صياغتها باللهجة العامية مع مراعاة الدقة في المعنى الذي يتضمنه النص المكتوب حيث بدا ذلك ضروريا بسبب انخفاض المستوى التعليمي للأحداث. وقد تم اجراء المقابلات بدون حضور اي مشرف او مسؤول عن المؤسسة لضمان الدقة والصراحة في الاجابة وعدم تعرض الحدث لموقف حرج وخاصة الاناث.وللتحقق من ثبات نتائج الاستمارة اجرت الباحثة دراسة استطلاعية طبقت فيها نفس الوسائل على عينة من الاحداث 15 حدث وبعد 10 ايام اعيد تطبيقها على نفس العينة حيث حسبت النسبة المئوية للاستجابات وتمت مقارنتها بالاستجابات السابقة ولم نلاحظ فروق ذات دلالة احصائية مما يؤكد ثبات الاستمارتين في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

ان المناهج العلمية تختلف باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة, ويعتمد الباحث على المنهج من اجل المعلومات ومعرفة اسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية والاحاطة بكل تفاصيلها وتختلف المناهج الاجتماعية باختلاف مواضيع الدراسة وميول واتجاهات الباحث وكذلك باختلاف المكان والزمان الذي تجري فيه الدراسة وبناءا على ما تقدم فان الدراسة الحالية اتخذت الاتجاه المتعدد لتشخيص الواقع الفعلي لظاهرة انحراف الاحداث بحيث ان العنف الاسري هو العامل الاساسي والمتسبب الرئيسي فيه ويتجلى ذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج الاحصائي.

تحليل النتائج ومناقشتها :

عرض و تحليل البيانات الخاصة بنوع المعاملة الوالدية و الرقابة الأسرية للحدث

الجدول رقم (01) :

يبين نوع المعاملة التي تلقاها الأطفال من طرف والديهم :

الوالدين / نوع المعاملة	الأبـــاء		الأمهـــات	
	ك	%	ك	%
القسوة	35	%54	23	%35
اللين	09	%14	13	%20
معاملة عادية	07	%10	14	%21
اللامبالاة	14	%21	15	%23
المجموع	65	%100	65	%100

نلاحظ من خلال الجدول:

إن أغلب المبحوثين تعرضوا للسوء التربية أو أساليب معاملة خاطئة في تنشئتهم الأسرية و أسلوب المعاملة القاسية و الشديدة و هذا ما عبرت عنه النسبتين 54% عند الأباء و 23% عند الأمهات قد تمثلت هذه المعاملة القاسية و الشديدة ، حيث نجد ان استخدام اسلوب التسلط في المعاملة يأخذ اشكالا متعددة تتراوح ما بين الخشونة والتهديد باستخدام العنف والتوبيخ والشتم والاذلال والنتيجة هي فرض الراي بالعنف و اللين وهذه الاشكال جميعها من اساليب القمع النفسي فالأسرة التي تتبع اسلوب المعاملة الشديدة لأبنائها غالبا ما تنمي لديهم التعصب والخوف او تنشئ فردا لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس وهذا الاسلوب من شانه ان يغرس انماطا تسلطية ونزعات عدوانية وفقدان القدرة على ممارسة الادوار الايجابية.

.و نجد نسبته 21% ممن تلقوا معاملة تتسم باللامبالاة و عدم الإهتمام عند الأباء و 15% عند الأمهات وهذا يدل على عدم وعي الأسرة بمسؤولياتها من رعاية و رقابة سليمة للأبناء من شأنها أن تضبط سلوكهم فهذه المعاملة تجعل الأبناء يشعرون بالإهمال اذ ان المعاملة الوالدية القائمة على اللامبالاة غالبا ما تسبب للأبناء انحرافات حادة في السلوك الة جانب اعاقة نموهم الاجتماعي والعقلي. .

ونجد نسبة 14%من تلقوا معاملة تتسم باللين و التدليل عند الأباء و نسبة 20% عند الأمهات و هي نسبة معتبرة حيث ان هذا النوع من الاسلوب في التربية ينمي في الابناء شخصية ضعيفة غير قادرة على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وان الافراط في تدليل الطفل تجعل منه شخصا اتكاليا انانيا ، غير قادر على مواجهة من حوله وغير قادر على تحمل المسؤولية ولهذا لا يجب ان يصل التدليل الى الدرجة التي ينعكس فيها سلبا على حياة الابناء ومواجهته لواقعه فلانتباه الشديد اليه والحب المفرط واتباع كل خطواته وسلوكه من شانه ان يؤثر على الجانب الانفعالي والسلوكي للأبناء.

و نلاحظ أن أغلب المبحوثين كانت الرقابة الموجهة إليهم معدومة أو تتسم باللامبالاة و منه نستنتج أن الرقابة المعدومة أو التي تتسم باللامبالاة الموجهة للأبناء يمكن أن تفتح للأبناء التصرف بكل حرية دون قيد و تفتح لهم المجال على مصرعيه لتجربة مختلف السلوكات المنحرفة في ظل الإهمال الذي يتواجدون فيه ، أما الرقابة الشديدة الموجهة للأبناء تجعلهم يشعرون بالقيد و فقدان الثقة في الوسط الأسري و هذا يجعل الأبناء يمارسوا السلوكات المنحرفة للتخفيف من الضغط الممارس عليهم.

الجدول رقم (02) :

يوضح موقف أباء الأحداث عند ارتكابهم لسلوك منحرف

الوالدين / موقفيهما	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العقاب	28	%43	16	%24
نصح	17	%26	24	%37
اللامبالاة	20	%30	25	%38
المجموع	65	%100	65	%100

يبين الجدول مواقف الأباء و الأمهات عند إرتكاب الحدث أي خطأ أو سلوك منحرف، و نلاحظ أن (28حدثا) يمثلون نسبة 43% من المجموع الكلي لأفراد العينة إتبع أباؤهم أسلوب العقاب عند إرتكابهم لأي خطأ ، ونجد (20حدثا) يمثلون نسبة 32% اتبع أباؤهم أسلوب اللامبالاة عند إرتكابهم لأي خطأ و أخيرا نجد (17 حدثا) يمثلون نسبة 26% اتبع أباؤهم أسلوب النصح عند إرتكاب أي سلوك منحرف أو خاطئ ، و ما يمكن أن نستنتجه أن العقاب الشديد والنظام الصارم الذي لا يتناسب مع الذنب الذي اقترفه

الحدث يؤدي الى ظهور مشاعر النفور والسخط اتجاه الوالدين الذي ينعكس بدوره على المجتمع فيصبح سلوك الحدث في الشارع والمدرسة سلوكا عدوانيا يعكس المظاهر السلبية السائدة في الاسرة ومن ثمة يميل الى الجنوح والانحراف

اما أسلوب اللامبالاة و الإهمال عند إرتكاب أي خطأ يؤدي بالأطفال إلى إستمرار في إرتكابهم للسلوكات المنحرفة بلا قيد و عدم التمييز بين ماهو صحيح أو خاطئ .

و بالمقابل نجد(25 حدثا) يمثلون نسبة 38%من المجموع الكلي لأفراد العينة إتبعت أمهاتهم أسلوب اللامبالاة عند إرتكابهم لأي خطأ ،و نجد(24حدثا) يمثلون نسبة 34% إتبعت أمهاتهم أسلوب النصح عند إرتكابهم لأي خطأ .

و في الأخير نجد (16حدثا) يمثلون نسبة 24% إتبعت أمهاتهم أسلوب العقاب عند إرتكابهم لأي خطأ .

الجدول رقم (03) :

يوضح العقاب التي تعرض لها الحدث :

الوالدين / نوعية العقـاب	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
الضرب	17	%61	09	%56
الشتم	08	%28	06	%37
الطرد من المنزل	03	%11	01	%06
المجموع	28	%100	16	%100

يوضح الجدول التالي :

نوعية العقاب التي تعرض لها الطفل عند إرتكابه لسلوك منحرف أو خطأ عند الأباء والأمهات .

ونجد أن أغلب المبحوثين قد تعرضوا للضرب عند إرتكابهم لأي خطأ من طرف أبائهم وعددهم (17 حدث) أي بنسبة 61% ، ونجد (08 أحداث) قد تعرضوا للشتم من طرف أبائهم عند إرتكابهم لأي خطأ بنسبة 28%و 03 احداث بنسبة11% تعرضوا للطرد من المنزل عند إرتكابهم لأي خطأ من طرف الأباء ، بالمقابل نجد أن (09 أحداث) يمثلون نسبة 56% قد تعرضوا للضرب عند إرتكابهم لأي خطأ من طرف أمهاتهم ، و نجد (06 أحداث) يمثلون نسبة 37% قد تعرضوا للشتم من طرف أمهاتهم عند ارتكابهم للخطأ و في الأخير نجد حدث واحد يمثلون نسبة 06% قد تعرضوا للطرد من المنزل عند ارتكابهم للخطأ من طرف أمهاتهم .وفي الاخير يمكن القول ان القسوة على الأبناء والمبالغة في القسوة او التعسف والضرب والجرح او حتى جرح مشاعره امام الغير له اثر نفسي شديد في خلق احاسيس لديه بالنقص والانطواء داخل الاسرة وتكون السلوك السلبي داخل الاسرة ويبدا اثبات الذات في الانفلات من قيود الاسرة والهرب من نطاقها المقيد لحريته ويبدا في البحث عن رفقاء السوء للتعويض عن ما افتقده داخل البيئة الاسرية.

الجدول رقم (04) :

يبين توزيع المبحوثين وفقا لسبب إنحرافهم حسب الجنس

سبب الإنحراف / الجنس	عدم قيام الأسرة بوظيفتها التربوية		المحيط الخارجي		المشاكل الأسرية		الحرمان من متطلبات الحياة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	12	%92	07	%100	21	%80	15	%78	55	%84
أنثى	01	%07	/	/	05	%19	04	%21	10	%15
المجموع	13	%100	07	%100	26	%100	19	%100	65	%100

يتبن من خلال الجدول رقم (61) أن أكبر نسبة 92%من الذكور أجابوا أن سبب إنحرافهم يعود لضعف الوظيفة التربوية للأسرة و من هنا نستنتج أن أهم أسباب و عوامل إنحراف هؤلاء الأحداث هي عدم قيام الأسرة بوظيفتها التربوية ثم الحرمان من متطلبات الحياة ثم المشاكل الأسرية و المحيط الخارجي ، و قد كانت تلك أهم أسباب و عوامل الإنحراف ، مما يوحي بوجود عوامل متداخلة و متشابكة تجعل الطفل عرضة للإنحراف خاصة إذا كانت هذه التأثيرات من الأسرة و ما يحدث بداخلها من مشاكل .

النتائج والخلاصة:

كشفت الدراسة ان ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية، وكذلك حياة الأفراد الشخصية، حيث تعكس مجموع الاختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية، خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، فهي مصدر التربية والتنشئة الاجتماعية، وهي منبع الرعاية والاهتمام، وهي المحدد والموجه لسلوك الأبناء، هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسط الاجتماعي.

_ تؤكد هذه الدراسة ان هذه التحولات الاقتصادية والاجتماعية ساعدت على ادخال مفاهيم وقيم جديدة على الاسرة اثرت على أساليب التنشئة الاجتماعية.

تؤكد الدراسة أن معظم اسر الاحداث تعاني من الفقر والحرمان._

_تؤكد الدراسة أن المستوى التعليمي يؤثر على ادراك الأسر لأساليب التربوية الصحيحة التي يمكن اتباعها في تنشئة الابناء فكلما ارتقى المستوى التعليمي كلما كانت الاسرة ادراكا لذلك.

_اتضح من خلال الدراسة ان اغلبية أباء وأمهات الأحداث يعملون في مهن وأعمال متدنية نتيجة لعدم حصولهم على شهادة علمية تمكنهم من القيام بأعمال جيدة الامر الذي يترتب عليه تدني الدخل الشهري للأسرة.

_اتضح أن حجم الأسرة الكبير مع ظروف السكن السيئ الضيق وغير الملائم صحيا وتدني دخل الاسر ساعد الاحداث على جنوحهم.

_تؤكد الدراسة أن أغلبية الاسرة التي تسيئ معاملة الابناء سواء بالقسوة والشدة او العنف او اللين الزائد يمهد لهم الطريق الى الجنوح.

_تؤكد الدراسة ان أغلبية أسر الأحداث عندما يحدث طلاق بين الوالدين ويتزوج أحدهما يؤدي الى حرمان الحدث من رعاية الوالدين له فتتضاعف الاضطرابات السلوكية لديه وتؤدي به الى الجنوح.

_تؤكد الدراسة انه عندما يحدث طلاق فان الحدث اما يعيش مع الأب أو الأم أو الأقارب الأمر اللذي يجعل الحدث في صراع نفسي ويتم تنشئته في ظروف أسرية مختلفة وغير مستقرة مما يؤدي الى عدم ثبات القيم والاخلاق لديه.

تؤكد الدراسة أن وجود النزاع والشجار المستمر بين الوالدين يؤثر على جنوح الأحداث._

_تؤكد الدراسة أن الاحداث عاشوا في استر متصدعة ومفككة بوفاة أحد الوالدين أو بالطلاق أو بالهجر مما يؤدي الى عدم استطاعتهم القيام بأدوارهم في الأساسية في تربية الأطفال وتنشئتهم.

_يتضح من خلال الدراسة ان أغلبية أباء الأحداث لا يناقشون مشاكلهم وذلك نتيجة عدم التماسك والتالف والثقة المتبادلة بين الاباء والابناء الامر الذي يؤدي الى انحرافهم.

_يتضح من خلال الدراسة ان اغلبية الاحداث يتعرضون للعقاب بشكل مستمر ودائم مما يدفعهم للانتقام من أسرهم بممارسة السلوك المنحرف.

_تؤكد الدراسة ان غالبية أسر الاحداث لا توفر لأبنائها احتياجاتهم الخاصة مثل المصروف اليومي نتيجة لفقر الأسرة الامر الذي يؤدي بالحدث ان يقوم باي عمل حتى يوفر لنفسه ما يحتاج اليه سواء بالعمل او اللجوء الى السرقة.

_تؤكد الدراسة ان جهل الوالدين بأساليب وقواعد التربية السليمة بسبب تدني المستوى التعليمي يؤدي الى انحراف الاحداث

قائمة المراجع:

1. مصطفى الخشاب : **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، النهضة العربية، بيروت، دون طبعة1985 ص 32

2. شوقي ، طريف **العنف في الأسرة المصرية** ،**التقرير الثاني دراسة نفسية استكشافية** ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الجنائية –قسم بحوث المعاملة الجنائية **2000 ص 24**

3. السيد على شتا**علم الاجتماع الجنائي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1993،ص27

4. محمد عاطف غيث **علم الاجتماع التطبيقي** دون دار نشر دون سنة **ص 16**

5. محمد عبد القادر قواسمية :**جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب،1992 ص 49

6. حامد عبد السلام زهران**علم النفس النمو** ،ط 5 دار العودة بيروت1981 .**ص 62**

7. إبراهيم مكور **معجم العلوم الاجتماعية**.القاهرة،الهيئة المصرية للكتاب، 1975.**ص168**

8. محمد عاطف غيث **قاموس علم الاجتماع**. جامعة الإسكندرية كلية الآداب ،19–95.**ص422**

9. السيد رمضان وأخرون . **إنحراف الصغاروجر ائم الكبار** .الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ص88

10 . هيثم البقلي، **انحراف الطفل** و المراهق، الأسباب ، الوقاية ، العلاج بين الشريعة و القانون ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر ، 2006 ، ص94.

11. علي محمد جعفر ، **الأحداث المنحرفين** ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان ، 1984 ص 60.

12. سامية حسن الساعاتي**الثقافة والشخصية** ، دار النهضة العربية ، بيروت1983، ، ص 199.

13. عامر مصباح **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، الجزائر : شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2003ص147.

14. السيد رمضان، **إنحراف الصغاروجر ائم الكبار** ، ص 90.

15. عبد القادر القهوجي **علم الاجرام والعقاب** الاسكندرية الدار الجامعية للطباعة والنشر 2000 ص189

16. جلال الدين عبد الخالق **الجريمة والانحراف** الاسكندرية دار المعرفة الجامعية 1999 ص69

17. هرسكي ترفيس ترجمة محمد سلامة محمد غباري ، **أسباب جنوح الأحداث** ، الإسكندرية : المكتب الحديث ، 1998 ص 224.

18. أحمد رشوان حسن عبد الحميد، الجريمة **دراسة في علم الاجتماع الجنائي**، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995 ، ص 159.

19. حسن الساعاتي **النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الاجرامي** . الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، 1987 ص111

20. جلال الدين عبد الخالق ، **الجريمة والإنحراف**، ص84-85.

21. أحمد رشوان حسن عبد الحميد، **الجريمة : دراسة في علم الاجتماع الجنائي** . ط1 ، الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1995 .ص 166.

22. أبو النيل السيد. **علم النفس الاجتماعي دراسات عربية و عالمية** ج 2 ، ط3 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، د ،ت 1990 ص153

23. عبد اللطيف أحمد، **السرقة و حقوق ضحايا الجريمة** ، ط1 ، دار النشر و التوزيع ، 2003 ، ص32.

24. السيد على شتا:**علم الاجتماع الجنائي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1993ص87

25. أحمد رشوان حسن عبد الحميد، **الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي**، ص166